الإحسان في القرآن الكريم

نور محمد هادي
جامعة بابل – كلية العلوم الإسلامية – قسم علوم القرآن

Ihsan in the Holy Quran

Noor Mohammed hadi
University of Babylon - College of Islamic Sciences - Department of Quran Sciences
nm2628383@gmail.com

Summary :-
Ihsan is doing good to the needy, and giving money to the deprived and those in need. Ihsan is guidance to goodness, relief to the needy, and protection of the weak. Ihsan has a great and great effect on souls, as it inspires a coalition of hearts and their coming together for the common good, and calls for harmony and the rejection of enmity and hatred. Spreading the banner of calm and tranquility. Charity is evidence of perfect faith and good faith in God - glory be to Him - and not relying on Satan.
key words :- Ihsan , Qur'an , Kareem

الملخص :-
الإحسان هو اسداء المعروف للمحتاج، وبذل المال للمحروم، وذي الحاجة، الإحسان هو الارشاد الى الخير، وإغاثة الملهوف، وحماية الضعيف، أن للإحسان تأثير كبير وعظيم في النفوس فهو يبعث على ائتلاف القلوب، وتضافرها للمصلحةِ العامة، ويدعو الى الوئام، ونبذة العداوة والحقد، ونشرُ لواء الهدوء، والسكينة، إن الإحسان دليلٌ على كمال الايمان وحسن الظنِ بالله–عزو جل– وعدم الركون الى الشيطان.
الكلمات المفتاحية: – الإحسان، القرآن، الكريم

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي برأ النسَم ،وعلمَ بالقلمِ، وعلمَ الأنسان مالم يعلم ،وأفضل الصلاة والسلام على محمدٍ واله وسلم. فقد كان القرآن الكريم، وما يزال محوراً لكثير من الدراسات والبحوث منذُ اللحظةِ الاولى لنزوله. وعلى الرغم من تنوُّعِ هَذهِ الدراسات وتَعدّدها، وما بذلَهُ العلماءُ فيها م جهود مُعيشة للإحاطةِ بالكثير م جوانبهِ، فقد بقيت هَذهِ الجهود قاصرة، شاهدة بذاتها على أنَّ النص القرآني يجاوز كل طاقات النَّفس البشرية، وخطي القرآن الكريم بعناية علماء الأمة–على مرِّ العصور–ومازالت هذه العناية تتري. ومنها (تفسير ألفاظهِ والبحث في بلاغتها، والكشف عن معاينتها)، ومن هنا جاء هذا البحث والذي يحمل عنوان (الإحسان في القرآن الكريم). لتسليط الضوء على هذه المفردة القرآنية، أن الإحسان على مرتبتين: مرتبة المشاهدة القلبية: وهي أن تعبد الله كأنك تراه من شدة اليقين

والإيمان، كأنك ترى الله عز وجل عيانا والمرتبة الثانية: وهي أقل منها، أن تعبد الله وأنت تعلم أنه يراك ويطلع عليك، فلا تعصيه ولا تخالف أمره سبحانه وتعالى هذه مرتبة الإحسان، وهي أعلى مراتب الدين، من بلغها فإنه بلغ أعلى مراتب الدين، وقبلها مرتبة الإيمان، وقبلها مرتبة الإسلام.

التمهيد: (مقاربات تعريفية)

أَولًا: في اللغة

قال الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) : ((مصدر على وزن افعال احسن –يحسن– احسانا وحسن الشيء فهو حسن والمحسن الموضع الحسن في البدن وجمعه محاسن و المحاسن من الاعمال ضد المساوئ قال تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[١] أي: الجنة وهي ضد السوى))[٢] ، ((الحسن : وهو اصل واحد فالحسن ضد القبح يقال رجل حسن وامرأة حسناء وحسانه والمحاسن من الاحسان وغيره)) [٣] ، قال تعالى: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٤] ((أي لتجزينهم بحسناتهم الذي كانوا يعملونها وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾[٥]:اي الصدقة وروى انها سعه في الخلق وسعه في الخلق وسعه في الرزق وفي الاخرة حسنه اي رضوانك والجنة))[٦].

ويرى الشرتونيّ (ت١٣٧٤هـ) : ((إن الحسن ،حسن جمل فهو(حاسن–حسن–حسين– حسان– وحسنوا– وحسنة –وحسان) ومثله (مكروا مَكراً كُباراً) حساناً وهي حسنة وحسناوان وحسناء وحسانه وقد يقال في حسن الماضي (حسن) تخفيفا ومتى ورد بمعنى المدح يجوز ان يقال فيه (حسن) بضم الحاء)) [٧] .

وقال السبكي: ((اي تحسن الشي: أي يعلمه ويستحسنه أي بعده حسنا. والحسنه ضد السيئة، والمحاسن ضد المساوئ والحسنى :ضد السوى)) [٨] .

ويتضح لنا في ضوء النصوص اللغوية التي سقناها يظهر أن الدلالة المحورية لمشتقات مادة (حسن)هي الاستواء والتكامل بخلاف الخلل والقبح .

ثانيا:–الاحسان في الاصطلاح

عرف الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): أن الاحسان هو التحقيق بالعبودية على مشاهد حضره الربوبية، بنور البصيرة ،أي رؤية الحق موصوفاً، بصفاته بعين صفته ،فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقه، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم (كأنك تراه) ،لأنه يراه من وراء حجب صفاته، بعين صفته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة لأنه تعالى هو الداعي، وصفته لوصفه، فهو دون مقام. المشاهد في مقام الروح[٩].

قال الكفوي (ت١٠٩٤هـ): ((الاحسان هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنانا به كإطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنانا بنفسه فعلا الاول الهمزة هي أحسن للتعدية إذ صار حسنانا او دخل في شيء حسن والإحسان أهم من الإنعام [١٠] .

من هنا فإن مفهوم الاحسان هو كل ما ينتفع منه من قول أو فعل ، فالخير والمعروف من لوازمهِ ومشمولاته ومكوناته ، فكان الاحسان أمارةً وعلامة لكل صالح من المخلوقات ولاسيما الإنسان ، وكذلك يوصف به كل عمل يجلب النفع للأخرين .

المبحث الأول: أساليب الإحسان الى النفس في القران الكريم

أولاً: مجاهدة النفس

تحدثَ القرَان الكريم كثيراً عن أهمية مجاهدة النفس:-

فقال تعالى: ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِه إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [١١] الصبر على طاعة الله تعالى وجاهد الكفار السيف وجاهد الشيطان بدفع وساوسه. والمجاهدة استفراغ الجهد بالضم أي الطاقة في مدافعة العدو ﴿ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾لان منفعتها عائدة إليها ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ فلا حاج به الى طاعتهم ومجاهدتهم وإنما أمرهم بها رحمة عليهم لينالوا الثواب الجزيل [١٢] ويذهب البغوي (ت٥١٠هـ) : ((والجهاد هو الصبر على الشدة ، ويكون ذلك في الحرب ، وقد يكون على مخالفة النفس إن الله لغني عن العالمين عن أعمالهم وعباداتهم)).[١٣] ويذهب الزمخشري (ت٥٣٨هـ): أنَ مَنْ جاهَدَ نفسه في منعها ما تأمر به وحملها على ما تاباه فَإِنَّما يُجاهِدُ لها، لأن منفعة ذلك راجعة إليها وإنما أمر الله (عزو جل) ونهى، رحمة لعباده وهو الغنى عنهم وعن طاعته [١٤] ، وجاء في الجهاد عن الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم): روى الشيخان عن أبن مسعود (رضي الله عنه): ((قال: سالت النبي (صلى الله عليه واله وسلم):أي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله)) [١٥].

وأن الاسلام الذي جعل الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الخير، يلفت أنضار الابناء برفق ولين الى وجوب العناية بالوالدين وترجيح طاعتهما على التطوع للجهاد ف سبيل الله تعالى. [١٦]

ثانياً: تزكية النفس

قال تعالى : ﴿وَمَن تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ﴾ [١٧]

معنى من تزكى صلى وعمل خيراً، فإنما تزكى لنفسه لها ثوابه والى الله المصير اي تزكي ان لم تظهر فائدته عاجلاً فالمصر الى اكله يظهر عنده يوم القيامة في دار البقاء[١٨] ،((والتزكية فهي تطهير بفعل الطاعات وترك المعاصي فإنما يتزكى لنفسه فهو اعتراض مؤكد لخشيتهم واقامتهم الصلاة، لانهما من جملة تزكي))[١٩] ،وهذا ما ذهب اليه الطبرسي(ت:٥٤٨هـ): ((﴿وَمَن تَزَكَّى ﴾ اي فعل الطاعات وقام بما يجب عليه من الزكاة غيرها من الواجبات .وقيل: تطهر من الآثام ﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِه ﴾ لان جزاء ذلك يصل اليه دون غيره)) [٢٠] .

قال تعالى : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [٢١] وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد ان رجع من احد غزواته رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني (جهاد النفس)وكل انسان يمكن اصلاح نفسه وتهذيب اخلاقه، فالخلق يمكن تبديله وتغييره الى الافضل والاحسن ولولا ذلك لما اجتهد الانبياء الاولياء والحكماء في الدعوة الى مكارم الاخلاق، وينبغي الانسان دائماً ان تحذر الدنيا من الشهوات والمحرمات ويتذكر النعم والعظم الذي سيحصل عليه وان يبتعد عن المحرمات وسار على طريق الطاعة والاستقامة [٢٢] .

ثالثاً: التخلصُ من شُحِ النفس

قال تعالى ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[٢٣] من أغلب ما امرته به نفسه من حب المال وبغض الاتفاق بتوفيق الله سبحانه ولطفه ،وخالق هواها بمعرفته ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الفائزون بالثناء العاجل والثواب الاجل .وقيل من لم يأخذ شيئاً نهاه الله عنه. ولن يمنع شيئاً امره الله بأدائه ،فقد وقي شحَ نفسه. وعن سعد بن جبير: شحَ النفس هو أخذ الحرام ومنع الزكاة.[٢٤] قال البحراني(ت١١٠٧هـ) ((وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عمَن حدَثه، عن جميل بن درَاج، قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السلام) يقول: (خياركم سُمحاؤكم، وشِراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البِر بالإخوان والسعي في حوائجهم، وإن البار بالإخوان ليُحبْه الرحمن، وفي ذلك مَرْغَمة الشيطان وتَزَحْزح ،أخبر بهذا اصحابك))،قال رسول الله محمد(صلى الله عليه واله وسلم): كان جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله، فجاء علي (عليه السلام)وعليه سَمِل ثوب مُخترق فجلس قريباً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنظر اليه ساعة ثم قرأ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) لعلي (عليه السلام) (اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم) [٢٥]

المبحث الثاني

اولاً: التقوى بوصفها مثالاً للإحسان

التقوى لغة ((هي تاء التقوى مقلوبة من الواو وذلك مذكورٌ في بابِهِ)) .[٢٦]

وروى الاشقر(ت١٤٣٣هـ) : ((عن ابن الأعرابي أنَّ: التُّقاة، والتَّقيَّة، والتقوى، والاتِّقاء بمعنى واحد، وبيَّن ابن منظور أنَّ معنى وقاه الله وقياً ووقاية :صانه، تقول :وقيت الشيء أقيه: إذا صنته وسترته من الأذى، وتوقَّى .والوقاء والوقاية :كلّ ما وفيت به شيئاً، و وقاك الله شرَّ فلان وقاية، أي : حفظك)) ، وقال أبوبكر :رجل تقي، ويجمع أتقياء، معناه أنه موقٍ نفسه من العذاب والمعاصي

بالعمل الصالح، وفي الحديث :كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله(صلى الله عليه وسلم)أي (جعلناه وقاية لنا من العدو قدامنا، واستقبلنا العدوَّ به، وقمنا خلفه)[٢٧].

التقوى اصطلاحاً : ((أن لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفتقدك حيث امرك)) ، ((بما يتقى به سخط الله تعالى وغضبه)) ، ((الاحتزاز بطاعة الله عن عقوبته)) [٢٨] .

قال تعالى : ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢٩] أشاره تعظيم. كأنّه قال: تلك الّتي سمعت خبرها وبلغك وصفها. دار الآخرة .صفة والخبر.

قال تعالى ﴿نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ وفي تفسير عليّ بن ابراهيم : (حدثني أبي عن القاسم بن محمّد، قال أبو عبد الله (عليه السلام)ما منزلة الدنيا من نفسي إلاّ بمنزلة الميتة). اذا اضطرت إليها، أكلت منها. إنّ الله تعالى علم ما العباد عاملون وإلى ما هم صائرون، علم عنهم عند أعمالهم السّيّئة لعلمه السّابق فيهم. فلا يعزنّك حسن الطّلب ممّن لا يخاف الفوت. ثمّ تلا قوله: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾ ولا تعرجوا بما آتاكم (ولا فساداً)ظلماً على النّاس، كما أراد فرعون وقارون .قال عليّ بن ابراهيم(رحمه الله) :قال أبو عبد الله أيضاً(علوّاً في الأرض ولا فساداً) العلوّ: الشرف. والفساد: البناء. ﴿وَالْعَاقِبَةُ ﴾:المحمودة. ﴿لِلْمُتَّقِينَ ﴾:عن ما لا يرضاه الله [٣٠]، أن الله سبحانه وتعالى استعرض قصة فرعون وهامان وقارون وضع سبحانه وتعالى الميزان لبلوغ الإنسان الجنة. وهذه الدار لآخرة(الجنة) جعلها الله وهيأها لأولئك الناس الذين لا يريدون علوّاً في الارض ولا فسادا [٣١] .قال تعالى (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) [٣٢] صحيح أنّ البستان بطبيعته يكون ذا سواق وروافد لكن ما ألطف أن تتدفّق مياه العيون في داخل البستان نفسه تسقي أشجاره...فهذا هو ما تمتاز به بساتين الجنّة فهي ليست ذات عين واحدة بل فيها عيون ماء متعددّة تجري متدفّقه هناك ثمّ إنّ الله تعالى بعد بيان سوء عاقبة المشركين وشدّة عذابهم في الآخرة، بّين حُسن عاقبة المتّقين والمتجنبين عن الشرك والكفر والعِصيان في العصيان في الدنيا، المحترزين من عذاب الله في الآخرة بقوله(إِنَّ)المؤمنين(الْمُتَّقِينَ)عن الشرك والعِصيان في الدنيا، متمكّنون في الاخرة (فِي جنات)وبساتين ذات قصورٍ وبهاءٍ وبهجةٍ لا يمكن توصيفها(وَ)في ضلال(عُيُونٍ)غريزة، وأنهار جارية في أطرافهم بحيث يَرَونها ويفرحون بالنظر إليها حال كونهم (آخِذِينَ)وقابلين(مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ)بفضله من النِّعم الجِسام، وراضين به لغاية جودته وكماله [٣٣].

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ) [٣٤] ومعنى (الَّذِينَ اتَّقَوا)أي تركوا المحرمات،(وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ)أي فعلوا الطاعات ،فهؤلاء الله يحفظهم وينصرهم ويكللوهم ويؤيدهم ويظفرهم على اعدائهم ومخالفيهم [٣٥] و أَحْذروا عن الانتقام وقت الغدرة طلباً لمرضاة الله، وجرياً على مقتضى

توحيده،(وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ) على من أساء إليهم رفقاً لهم ،وتلطيفاً إياهم ابتغاءً لمرضاة الله، وتثبيتاً في طريق توحيده [٣٦] .

ثانياً: الاحسان الاجتماعي

قد اكد القرآن الكريم على العلاقات الاجتماعية والاسرية وسوف نقف في هذا المبحث عند بعض صور هذه العلاقات التي اكدت عليها القران الكريم :

١-الاحسان الى الوالدين والاقربين:

ورد على طاعة الوالدين والاحسان الى الاقربين ومن تأكيد القران الكريم على طاعة الوالدين انه جعل الاحسان بالوالدين بعد التوحيد، ألف: في أربع سور قرآنية ذكر الإحسان إلى الوالدين بعد التوحيد مُباشرة، وهذا الاقتران يدل على مدى الأهمية يوليها الإسلام للوالدين.

قال تعالى(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)[٣٧] ووصينا الانسان بوالديه هو حملها له على وهن وهو ألم الولادة (وَفِصَالُهُ) عما هو لسد حلمها (فِي عَامَيْنِ)والكلام للمولود وهو (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)[٣٨] ولكونه ظلمّاً عظيماً لا يطاع فيه من جعل الله يتلون في الشكر الذي فوق الإطاعة، فإنا(وَصَّيْنَا الْإِنسَانَ)أي: أمرناه أمرًا مؤكداً(بِوَالِدَيْهِ)أي: بإطاعتهما سيما الوالدة، لأنه(حَمَلَتْهُ أُمُّهُ)تحتمل (وَهْنًا على وَهْنٍ)أي: ضعفاً فوق ضعف إلى الوضع(وَ)لاتزال بعد ذلك تتعب بالسهر ليلاً ونهاراً مدة رضاعه الى أوان فطامه، اذ(فِصَالُهُ)أي: فطامه(فِي)آخر(عَامَيْنِ)فأمرناه(أَنِ اشْكُرْ)نعمة الايجاد وغيرها و(وَلِوَالِدَيْكَ)نعمة التربية وليس ذلك من الشرك في الشرك إذ(إِلَيَّ الْمَصِيرُ)بشكرهما إذ كان بأمري [٣٩] وفي الحقيقة أنّ الإسلام يدعو إلى احترام الوالدين في أسمي مراتبه، حتى مع كونهما مشركين، أو عند دعوتهما الى الشرك الذي هو أبغض الأشياء في نظر الإسلام، فإنّ الإسلام يوجب احترامهما في الوقت الذي يمنع من إطاعتهما في قبول الشرك والاستجابة الى ذلك!. وهذا في الواقع واحد من الامتحانات الإلهّية العظيمة التي أشير إليها في بداية هذه السورة، لأنّهما قد يبلغان من العمر أحياناً يصعب معه تحمّلهما فهنا ينبغي على الأبناء أن يؤدوا امتحانهم في مجال ردّ الاحسان وإطاعة أمر الله وأن يحافظوا على والديهما بأحسن وجه [٤٠] قال تعالى﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[٤١] (قُلْ)لهم يا أكمل الرسل على مقتضى شفقة النبوة:(تَعَالَوْا)أيها التائهون في بيداء الضلال(أَتْلُ) وأعد لكم ﴿مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ﴾ في نشأتكم الدنيا، أولادها وعظماها: ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ﴾ من مصنوعاته؛ إذ هو أحد صمد فرد وتر ليس لغيره وجود حتى يشاركه ويماثله(وَ)أن تفعلوا ﴿بِالْوَالِدَيْنِ﴾ اللذين هما سببان قريبان لظهوركم إلا(إِحْسَانًا)لإحسانهما إليكم في حفظكم حضانتكم [٤٢] وبدء سبحانهُ بأمر الشرك

لأنهُ أعظم الشرك ولأنه أعظم المحرمات وأكبر الكبائر ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾ أي أحسنوا إليهما ﴿إِحْسَانًا﴾ كاملاً لا أساءه معه. وعن ابن عباس يريد البر بهما مع اللطف ولين الجانب فلا يغلظ لهما في الجواب ولا يحد النظر إليهما ولا يرفع صوته عليهما بل يكون بين يديهما مثل العبد بين يدي سيدهُ تذللاً لهما، وثنى الله تعالى بهذا التكليف لأن نعمة الوالدين أعظم النعم على العبد بعد نعمة الله تعالى لأن المؤثر الحقيقي في وجود الإنسان هو الله عزو جل والمؤثر في الظاهر هو الأبوان. وعقب سبحانه التكليف المتعلق بالوالدين التكليف المتعلق بالأولاد لكمال المناسبة [٤٣]

٢- المسابقة الى الخيرات:

ومن صور الإحسان الاجتماعي المسابقة الى الخيرات وقد ورد ذكر هذا الامر في آيات كريمة قال تعالى: ﴿*فَاسْتَجَبْنَا* لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [٤٤] أي فأجبنا سؤلهُ، ووهبنا له يحيى وأصلحنا زوجهُ بأن أزلنا عنها الموانع التي كانت تمنعها من الولادة فولدت له بعد أن كانت عقيماً. ثم ذكر سبب في اجابة مطلبهم فقال: ﴿كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾أي لأن زكريا وزوجتهِ ويحيى يسارعون في طاعتنا، والعمل بما يقربهم إلينا، ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ أي ويعبدوننا، رغبة منهم في ما يرجون من رجمتا وفضلنا، وخوفاً من عذابنا، ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾أي وكانوا لنا متواضعين متذللين، لا يستكبرون عن عبادتنا ودعائنا[٤٥] ذهب الجزائري الى ان وهبه يحيى(عليه السلام)واصلح له زوجه بأن جعلها ولوداً بعد العمر حسنة الخُلق والخَلق وقوله تعالى(انهم كانوا يسارعون اي يحيى وزكريا عليهم السلام)ووالدته كانوا يسارعون في الطاعات والقربات اي في فعلهما والمبادرة اليهما هذا ثناء عليهم ايضا اذ كانوا يدعون الله في رحمته ورضيه وخوفا من عذابه [٤٦] .

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [٤٧] اي يبادرون الطاعات رغبة فيها أو يتعجلون خيرات الدنيا بمبادراتهم الطاعات الموجبة لها لتقابل إثباته لهم نقية عن اضدادهم وهم لها لأجلها(سابقون) الناس الى الجنة أو فاعلون السبق. [٤٨]

الخاتمة

١-الإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم :القيام بما أوجب الله من حقوق ذلك كله، والإحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم، القيام بواجبات الولاية كلها، والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله إحسان ليس بواجب.

٢-الإحسان في الصبر على المقدورات، فأن يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع، فهذا القدر من الإحسان فيها واجب، وأما الإحسان فيها بإكمال مستحباتها فليس بواجب.

٣- فالإحسان بين العبد وبين ربه هو إتقانه العمل الذي كلفه الله به، بأن يأتي به صحيحا خالصا لوجه الله عز وجل، عمل الإحسان بين العبد وربه ما توفر فيه الإخلاص لله عز وجل، والمتابعة للرسول(صلى الله عليه وسلم) .

٤- قال تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الْإِتْيَانُ بِمَا هُوَ حَسَنٌ، وَالْإِحْسَانُ فِي الشَّرْعِ :هُوَ الْإِتْيَانُ بِالْحَسَنَاتِ، وَالْحَسَنَاتُ هِيَ :فِعْلُ الْوَاجِبَاتِ .

٥-من فضل الله ومنته أنه جعل الجزاء من جنس العمل، ومن ذلك أنه جعل ثواب الإحسان إحسانًا، كما قال – سبحانه وتعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: ٦٠)، فمن أحسن عملاً أحسن الله جزاءه، بل وتكرم بجوده وكرمهم وأنزلهم أعلى المنازل وأفضلها.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١-الاصفهاني، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب(ت:٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القران، تح: صفوان عدنان الداودي،ط١، دار القلم، بيروت:١٤١٢هـ

٢-الألوسي، شهاب الدين محمود(ت٧٢١٠هـ)، تفسير روح المعاني، تح :علي عبد الباري،ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٩م

٣-البروسوي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، تفسير روح البيان،ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت: ١٤٢١هـ

٤-البهادلي,احمد كاظم، تهذيب النفس، تح علي الاسدي،ط١، دار الحوراء، بيروت ،١٤٢٨هـ

٥-الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف(ت ٨١٦هـ)- معجم التعريفات –تح محمد الصديق المنشاوي–دار احياء التراث العربي–بيروت –ط١ –١٤٢٤هـ\٢٠٠٣م

٦-الجزائري: أبو بكر جابر(ت:٢٠١٨)، ايسر التفاسير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،

٧-الجيلاني: محمد محي الدين عبد القادر(ت٧١٣هـ)، تفسير الجيلاني، تح: احمد فري،دط١،دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٩.

٨-الحنبلي، ابي حفص عمر بن علي ابن عادل دمشقي(ت٧٧٥هـ)، اللباب في القران، تح: شيخ عادل احمد وعلي محمد،ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت :٢٠١١م

٩-الحنفي، محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى حمزة الحسيني (ت:١٣٠٥هـ)، دار الاسرار في تفسير القران، دار الكتب العلمية، بيروت

١٠-الدمشقي، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير(ت:٧٠١هـ)، تفسير القران الكريم، ط٢،دار الكتب العلمية، بيروت :١٤٢٧هـ

١١–الرازي– ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) –معجم مقاييس اللغة– دار الكتب العلمية– ج١–بيروت –١٩٧١م

١٢–الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت:٥٣٨هـ)، تفسير الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل،ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت:١٤٣٠هـ

١٣–السبكي، محمد عبد اللطيف ومحمد محي الدين عبد الحميد–المختار من الصحاح–القاهرة –مطبعة الاستقامة –١٣٥٣هـ ١٩٣٤١م

١٤–الشافعي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محد بن الفراء(المتوفى : ٥١٠هـ) ،تفسير البغوي، تح: عبد الرزاق المهدي،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت : ١٤٢٠هـ

١٥–شبر: عبد الله (ت١٢٤٢هـ)، تفسير القران الكريم،ط١، دار الاحياء التراث العربي، بيروت ،١٤٢٨هـ

١٦–الشرتوني–سعيد الخوري(ت:١٣٧٤هـ) –معجم اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ط١، دار الاسوة ،١٣٧٤هـ –١٤١٦م

١٧–الشيخان، احمد محمد ابو شنار، فضائل الاخلاق في ضوء الكتاب والسنة، ط١،دار المعتز: ١٤٤٠هـ

١٨–الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل في كتاب الله المنزل، ط١،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت،١٤٢٨هـ

١٩–الطبرسي، ابي علي الفضل ابن الحسن بن الفضل(ت:٥٤٨هـ)، مجمع البيان،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت :١٤١٨هـ

٢٠–الطريحي– الامام الكبير لمصنف الشهر فخر الدين(ت٣٩٥هـ) –مجمع البحرين–مؤسسه الاعلمى للمطبوعات– ط١–بيروت لبنان–١٤٣٠هـ٢٠٠٩م

٢١–عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي(ت:١٤٣٣هـ)، كتاب التقوى،ط١، دار النفائس:١٤٣٣هـ

٢٢–الفراهيدي ،ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت ١٧٠هـ) –كتاب العين–تح د.مهدي المجزومي د.ابراهيم السامرائي، ط٢،دار الرشيد ، ١٤٠٩هـ

٢٣–الكاشاني، فتح الله بن شكر الله الشريف(ت:١٠٩١هـ)، زبدة التفاسير،ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم

٢٤–الكفوي ، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني(ت١٠٩٤هـ) – معجم الكليات –تح محمد مصري–د.عدنان درويش–مؤسسة الرسالة–بيروت لبنان–ط١– ١٤٣٣هـ–

٢٥-المراغي، احمد مصطفى(ت:١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٤٢٧/٢٠٠٦م

٢٦-المشهدي، الميرزا محمد(ت:١١٢٥هـ)، تفسير كنز الدقائق ، تح: حسين دركاحي،ط١،دار الغدير ، ايران، ١٤٢٤هـ

٢٧-المهائمي، علاء الدين علي بن احمد(ت٨٣٥هـ)، تفسير المهائمي، تح احمد فريد

٢٨-الموسوي، عباس علي(ت:١٧٦٥م)، الواضح في التفسير ،ط١، مركز الغدير ،بيروت:١٤٣٣هـ

٢٩-النسفي، عبد الله بن احمد بن محمود(ت٧١٠هـ)، مدارك التنزيل بحقائق التاؤيل،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت:١٤٢٩هـ،

٣٠-النهاوندي، محمد بن عبد الرحيم، نفحات الرحمن في تفسير القران، ط١، مؤسسة البعثة، إيران،١٤٢٥هـ

٣١-هاشم الحسيني البحراني (ت١١٠٧هـ)، البرهان،ط١، دار الاحياء العربي، بيروت

٣٢-الهاشمي، عبد الله، الاخلاق الآداب الاسلامية،ط٢، دار الامين، ١٤٣٠ هـ

Sources and references

1- Al-Isfahani, Abi Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib (d. 502 AH), Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an, ed.: Safwan Adnan Al-Daoudi, 1st edition, Dar Al-Qalam, Beirut: 1412 AH, 82.

2- Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud (d. 7210 AH), Tafsir Ruh al-Ma'ani, ed.: Ali Abd al-Bari, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2009 AD, vol. 3, 297.

3- Al-Burusawi, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbouli Al-Hanafi Al-Khalouti, Al-Mawla Abu Al-Fida (d. 1127 AH), Tafsir Ruh Al-Bayan, 1st edition, Dar Ihya Al-Arabic Heritage, Beirut: 1421 AH, 571.

4- Al-Bahadli, Ahmed Kazem, Tahdheeb Al-Nafs, edited by Ali Al-Asadi, 1st edition, Dar Al-Hawraa, Beirut, 1428 AH, vol. 2, 326.

5- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sayyid Al-Sharif (d. 816 AH) - Dictionary of Definitions - edited by Muhammad Al-Siddiq Al-Minshawi - Arab Heritage Revival House - Beirut - 1st edition - 1424 AH / 2003 AD - 11.

6- Al-Jazairi: Abu Bakr Jaber (d. 2018), Aasr al-Tafsir, Library of Science and Wisdom, Medina, vol. 3, 438.

7- Al-Jilani: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Qadir (d. 713 AH), Tafsir al-Jilani, ed.: Ahmad Fari, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2009.

8- Al-Hanbali, Abu Hafs Omar bin Ali Ibn Adel Dimashqi (d. 775 AH), Al-Lubab fi Al-Qur'an, ed.: Sheikh Adel Ahmed and Ali Muhammad, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: 2011 AD, vol. 16, 122.
9- Al-Hanafi, Mahmoud bin Muhammad Nasib bin Hussein bin Yahya Hamza Al-Husseini (d. 1305 AH), Dar Al-Asrar fi Tafsir Al-Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Part 2, Volume 2, 238.
10- Al-Dimashqi, Imad al-Din Abi al-Fida Ismail bin Omar Ibn Kathir (d. 701 AH), Interpretation of the Holy Qur'an, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut: 1427 AH, 528.
11- Al-Razi - Abi Al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH) - Dictionary of Language Standards - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Part 1 - Beirut - 1971 AD - 292 (H.S.N.).
12- Al-Zamakhshari: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad (d. 538 AH), Tafsir al-Kashshaf min al-Haqiqat Gawamiyy al-Tanzeel, 3rd edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut: 1430 AH, 441.
13- Al-Sabki, Muhammad Abd al-Latif and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid - Al-Mukhtar from Al-Sihah - Cairo - Al-Istiqama Press - 1353 AH / 1934 AD - 103 (H.S.N).
14- Al-Shafi'i: Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra (deceased: 510 AH), Tafsir Al-Baghawi, ed.: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut: 1420 AH, vol. 3-550.
15-Shabar: Abdullah (d. 1242 AH), Interpretation of the Noble Qur'an, 1st edition, Dar Al-Ahya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1428 AH, 395.
16- Al-Shartouni - Saeed Al-Khoury (d. 1374 AH) - Dictionary of the closest resources in Fasḥ al-Arabīya wa al-Shawarīd, 1st edition, Dar Al-Aswa, 1374 AH - 1416 AD - 649 (H.S.N.).
17- Al-Shaykhan, Ahmad Muhammad Abu Shinar, The Virtues of Ethics in the Light of the Qur'an and Sunnah, 1st edition, Dar Al-Mu'tazz: 1440 AH, 366.
18- Al-Shirazi, Nasser Makarem, Al-Athmal in the Revealed Book of God, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1428 AH - Part 10-19.
19- Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl Ibn Al-Hasan Ibn Al-Fadl (d. 548 AH), Majma' Al-Bayan, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: 1418 AH, vol. 8, 182.
20- Al-Tarihi - The Great Imam of Musannaf Al-Shahr Fakhr Al-Din (d. 395 AH) - Bahrain Academy - Al-Alami Publications Foundation - 1st edition - Beirut Lebanon - 1430 AH / 2009 AD - 292 (H.S.N).

21- Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar Al-Otaibi (d. 1433 AH), Kitab Al-Taqwa, 1st edition, Dar Al-Nafais: 1433 AH, vol. 1, 9.
22- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (d. 170 AH) - Kitab al-Ayn, edited by Dr. Mahdi al-Majzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, 2nd edition, Dar al-Rashid, 1409 AH-143 (H.S.N.).
23- Al-Kashani, Fath Allah bin Shukrullah Al-Sharif (d. 1091 AH), Zabadat al-Tafsir, 1st edition, Islamic Knowledge Foundation, Qom, vol. 7, 15.
24- Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini (d. 1094 AH) - Dictionary of Colleges - edited by Muhammad Masri - Dr. Adnan Darwish - Al-Resala Foundation - Beirut, Lebanon - 1st edition - 1433 AH - 53.
25- Al-Maraghi, Ahmed Mustafa (d. 1371 AH), Tafsir Al-Maraghi, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1427/2006 AD, 196.
26- Al-Mashhadi, Mirza Muhammad (d. 1125 AH), Tafsir Kanz al-Daqaqa'i, ed.: Hussein Darkahi, 1st edition, Dar al-Ghadir, Iran, vol. 10, 1424 AH, 96.
27- Al-Mahaimi, Alaa al-Din Ali bin Ahmad (d. 835 AH), Tafsir al-Mahaimi, edited by Ahmad Farid, vol. 3-M3-6.
28- Al-Mousawi, Abbas Ali (d. 1765 AD), Al-Wahdi fi Al-Tafsir, 1st edition, Al-Ghadir Centre, Beirut: 1433 AH, vol. 12, 120/121.
29- Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud (d. 710 AH), Madarik al-Tanzeel Bi Fakīqīt al-Ta'wīl, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut: 1429 AH, vol. 2, 385.
30- Al-Nahawandi, Muhammad bin Abdul Rahim, Nafhat al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an, 1st edition, Al-Ba'ath Foundation, Iran, Volume 6, 1425 AH, 49.
31- Hashim Al-Husseini Al-Bahrani (d. 1107 AH), Al-Burhan, 1st edition, Dar Al-Ahya Al-Arabi, Beirut, vol. 9, 269.
32- Al-Hashemi, Abdullah, Ethics and Islamic Etiquette, 2nd edition, Dar Al-Amin, 1430 AH, 20.

الهوامش

[١١] (سورة يونس : آية ٢٦)

[٢] كتاب العين–تح د.مهدي المجزومي د.ابراهيم السامرائي، ط٢،دار الرشيد ، ١٤٠٩هـ–١٤٣(ح س ن).

[٣] الرازي– ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) –معجم مقاييس اللغة– دار الكتب العلمية– ج١– بيروت –١٩٧١م–٢٩٢ (ح س ن).

[٤] (سورة العنكبوت : آية ٧)

[٥] (سورة البقرة : ٢٠١)

[٦] الطريحي– فخر الدين(ت٣٩٥هـ) –مجمع البحرين–مؤسسه الاعلمى للمطبوعات– ط١–بيروت لبنان– ١٤٣٠هـ\٢٠٠٩م–٢٩٢ (ح س ن).

[٧] سعيد الخوري–معجم اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ط١، دار الاسوة ،١٣٧٤هـ –١٤١٦م–٦٤٩ (ح س ن).

[٨] محمد عبد اللطيف ومحمد محي الدين عبد الحميد–المختار من الصحاح–القاهرة –مطبعة الاستقامة – ١٣٥٣هـ ١٩٣٤١م– ١٠٣(ح س ن).

[٩] معجم التعريفات –تح محمد الصديق المنشاوي–دار احياء التراث العربي–بيروت –ط١ –١٤٢٤هـ\٢٠٠٣م– ١١.

[١٠] معجم الكليات –تح محمد مصري–د.عدنان درويش–مؤسسة الرسالة–بيروت لبنان–ط١– ١٤٣٣هـ–٥٣ .

[١١] (سورة العنكبوت: آية ٦)

[١٢] ينظر: البروسوي (ت: ١١٢٧هـ)، تفسير روح البيان،ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ ،٥٧١

[١٣] الشافعي:(ت : ٥١٠هـ) ،تفسير البغوي، تح: عبد الرزاق المهدي ،ط١،دار إحياء التراث العربي، بيروت ،١٤٢٠هـ،ج٣–٥٥٠.

[١٤] ينظر: تفسير الكاشف عن الحقائق غوامض التنزيل،ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت ،ج٣،٤٤١.

[١٥] فضائل الاخلاق في ضوء الكتاب والسنة–دار المعتز–ط١/١٤٤٠هـ–٢٠١٩م–٣٦٦.

[١٦] ينظر، الشيخان، فضائل الاخلاق في ضوء الكتاب والسنة،ط١، دار المعتز، ١٤٤٠هـ،٣٦٦.

[١٧] (سورة فاطر: آية١٨)

[١٨]ينظر: الحنبلي، ابي حفص عمر بن علي ابن عادل دمشقي(ت٧٧٥هـ)، اللباب في القران، تح : شيخ عادل احمد وعلي محمد،ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠١١م ،ج١٦،١٢٢ .

[١٩] النسفي، عبد الله بن احمد بن محمود(ت٧١٠هـ)، مدارك التنزيل بحقائق التاؤيل،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ،١٤٢٩هـ،ج٢،٣٨٥ .

[٢٠] ينظر: مجمع البيان،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ،١٤١٨هـ،ج٨،ص١٨٢ .

[٢١] (سورة الشمس: آية ٨)

[٢٢] ينظر: الهاشمي، عبد الله، الاخلاق الآداب الاسلامية،ط٢، دار الامين ،١٤٣٠ هـ ،ص٢٠.

[٢٣] (سورة الحشر: آية ٩)

[٢٤] ينظر: الكاشاني، فتح الله بن شكر الله الشريف(ت:١٠٩١هـ)، زبدة التفاسير،ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية،ط١، قم،ج٧ ،ص١٥.

[٢٥] هاشم الحسيني، البرهان،ط١، دار الاحياء العربي، بيروت ،ج٩،٢٦٩.

[٢٦] الاصفهاني، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب(ت:٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القران، المكتبة الوقفية، مصر ،٨٢.

[٢٧] ينظر، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، كتاب التقوى، دار النفائس، ط١/١٤٣٣،ج١،٩.

[٢٨] ينظر: البهادلي,احمد كاظم، تهذيب النفس، تح علي الاسدي،ط١، دار الحوراء، بيروت ،١٤٢٨هـ،ج٢–٣٢٦ .

[٢٩] (سورة القصص: آية ٨٣)

[٣٠] ينظر:المشهدي، الميرزا محمد(ت:١١٢٥هـ) ،تفسير كنز الدقائق، تح: حسين دركاحي،ط١ ،دار الغدير، ايران،ج١٠ –١٤٢٤هـ،٩٦.

[٣١] ينظر: الموسوي، عباس علي(ت:١٧٦٥م)–الواضح في التفسير–مركز الغدير–ط١–١٤٣٣هـ ،بيروت – ج١٢–١٢٠/١٢١.

[٣٢] (سورة الذاريات: آية ١٥)

[٣٣] ينظر: النهاوندي ،محمد بن عبد الرحيم–نفحات الرحمن في تفسير القران–مؤسسة البعثة –ايران قم – المجلد٦–ط١–١٤٢٥هـ–٤٩ .

[٣٤] (سورة النحل: آية١٢٥)

[٣٥] الدمشقي–عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير(ت:٧٠١هـ)–تفسير القران الكريم،ط٢،دار الكتب العلمية–بيروت:١٤٢٧هـ ،٥٢٨.

[٣٦] الجيلاني: محمد محي الدين عبد القادر(ت٧١٣هـ)–تفسير الجيلاني–تح :احمد فريد–دار الكتب العلمية–بيروت لبنان– ط١–٢٠٠٩.

[٣٧] (سورة لقمان: آية١٤)

[٣٨] الحنفي–محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى حمزة الحسيني (ت١٣٠٥هـ):–دار الاسرار في تفسير القران–دار الكتب العلمية–بيروت –ج٢–مجلد٢–٢٣٨.

[٣٩] المهائمي–علاء الدين علي بن احمد(ت٨٣٥هـ)–تفسير المهائمي–تح احمد فريد–ج٣–م٣–٦.

[٤٠] الشيرازي–ناصر مكارم–الامثل في كتاب الله المنزل–مؤسسة الاعلمي للمطبوعات–بيروت لبنان–ط١–١٤٢٨/٢٠٠٧م–ج١٠–١٩.

[٤١] (سورة الانعام: آية١٥١)

[٤٢] الجيلاني–محي الدين عبد القادر (ت:١١٦٦هـ)، –تفسير الجيلاني–دار الكتب العلمية–بيروت لبنان–تح احد فريد–ط١–٢٠٠٩م/ج٢–٥٨.

[٤٣] الالوسي–شهاب الدين محمود(ت٧٢١٠هـ)–تفسير روح المعاني، تح :علي عبد الباري ،ط٣–دار الكتب العلمية–بيروت –٢٠٠٩م–م٣–٢٩٧.

[٤٤] (سورة النساء: آية ٩٠)

[٤٥] المراغي–احمد مصطفى–تفسير المراغي–دار الكتب العلمية–بيروت –ط٢–١٤٢٧/٢٠٠٦م–١٩٦.

[٤٦] ابو بكر جابر(ت:٢٠١٨)–ايسر التفاسير–مكتبه العلوم والحكم–المدينة المنوره–م٣–٤٣٨.

[٤٧] (سورة المؤمنون: آية٦١)

[٤٨] شبر–عبد الله (ت١٢٤٢هـ)–تفسير القران الكريم–دار الاحياء التراث العربي–بيروت لبان–ط١–١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م–٣٩٥.